

البرهان في علوم القرآن

ولا تقديم فيه ولا تأخير كقول القائل أحمد اﷺ على نعمائه واحسانه وهذا اكثر الكلام قال
اﷺ تعالى والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبل وبالآخرة هم يوقنون وأكثر ما
يأتي من الآي على هذا .
وأما المجاز فاختلف في وقوعه في القرآن والجمهور على الوقوع وانكره جماعه منهم ابن
القاص من الشافعية وابن خويز منداد من المالكية وحكى عن داود الظاهري وابنه وابي مسلم
الأصبهاني .
وشبهتهم أن المتكلم لا يعدل عن الحقيقة الى المجاز الا إذا ضاقت به الحقيقة فيستعير وهو
مستحيل على اﷺ سبحانه وهذا باطل ولو وجب خلو القرآن من المجاز لوجب خلوه من التوكيد
والحذف وتثنية القصص وغيره ولو سقط المجاز من القرآن سقط شطر الحسن .
وقد افردّه بالصنيف الإمام ابو محمد بن عبد السلام وجمع فأوعى